برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ محمد شياع السوداني

معرض العراق الدولي للكتاب

على ارض معرض بغداد الدولي للفترة 4ـ14 كانون الأول 2024

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

الراعي الرئيس
Asiacell
تجمعنه سوه

المدى
للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

من قلب حروف

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (12) السنة الثانية والعشرون- الأحد (15) كانون الأول 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

النسخة الخامسة تقفل أبوابها

نودع معرض العراق للكتاب ونستقبل "أربيل" قريباً

■ تصوير: محمود رؤوف

■ عامر مؤيد

اختتم معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته الخامسة، فعالياته بعد احد عشر يوما، فتحت فيه الابواب منذ العاشرة صباحا، مستقبلة مئات الالاف من المواطنين وبمشاركة ٣٥٠ دار نشر عراقية ومحلية واجنبية.

المعرض اقيم، برعاية رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، وايضا الراعي الرئيس شركة اسيا سيل، وبادارة مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون.

وبينما اقفلت ابواب النسخة الخامسة من معرض العراق الدولي للكتاب، فان ادارة مؤسسة المدى، بدأت التحضير لمعرض اربيل الدولي للكتاب الذي سيقام في شهر نيسان المقبل.

في اليوم الاخير، كان هناك تواجد رسمي، تمثل بوزير الثقافة د.احمد البدراني، فضلا عن ممثل الامم المتحدة في العراق محمد الحسان، ووكيل امانة بغداد للشؤون الادارية صفاء محمود، حيث تجولوا في اروقة المعرض وايضا حضروا الحفل الفني الذي اقامه معهد الفنون الجميلة للدراسة المسائية في الكرخ الاولى.

الفعاليات الثقافية، استمرت في اليوم الاخير وبدأت بحديث عن يوم بغداد في جلسة تواجد بها مدير العلاقات والاعلام في امانة بغداد محمد الربيعي وايضا كل من حسان قصي وثائر عبد القادر وادارها الصحفي والشاعر حسام السراي.

بعدها كان هناك حديث عن اهمية حملة ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد النساء على تعزيز امن واستقرار المجتمع وبناء السلام وتحدث بها مجموعة من الناشطات، امل كباشي، رؤى خلف والهام مكي وقدمت الندوة الاديبة سارة الصراف.

بعدها كان هناك حديث عن الاشاعة وتأثيرها على الامن المجتمعي وحديث لوزارة الداخلية ومتحدثها العميد مقداد ميري، في ندوة قدمتها مروة البياتي.

في الختام كان هناك حوار مع الفنانة العراقية – العربية شذى حسون حيث قدمها الاعلامي مصطفى الربيعي.

ممثل الأمم المتحدة يشيد بمعرض الكتاب ويؤكد اهتمام العراقيين بالقراءة

■ بغداد / المدى

أشاد محمد الحسان، ممثل الأمم المتحدة في العراق، بمعرض الكتاب عموماً، وخاصة جناح وزارة التربية، مؤكداً أن أكثر من ٣٥٠ دار نشر ومؤسسة إعلامية اطلعت على الكتب التي عرضتها المؤسسات الحكومية العراقية.

وفي تصريح خاص لـ(ملحق المدى)، أشار الحسان إلى أن أحد الكتب المعروضة كان يدرّس في العراق، مؤكداً أن الكتاب يعكس تاريخ بغداد وحاضرها ومستقبلها.

كما أثنى الحسان على إقبال الشعب العراقي الكبير على القراءة، مؤكدا: "العراقيون شعب قارئ بطبيعته، ويحبون المعرفة، وهذا الشغف بالكتب يعكس عمق ثقافتهم واهتمامهم بالعلم".

في ختام المعرض ندوة حوارية بعنوان "يوم بغداد"

تصوير: محمود رؤوف

■ عبود فؤاد

في يوم الختام وضمن إطار فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، عُقدت ندوة تحت عنوان "يوم بغداد".

جمعت الندوة أ. محمد الربيعي والدكتور ثائر عبد القادر والأستاذ حسان قصي، وأدارها أ. حسام السراي.

استهل د. محمد الربيعي الحديث حيث قال إن "يوم بغداد هو يوم رمزي، أمانة بغداد اخذت على عاتقها من ١٩٨٢ بالاحتفال بيوم بغداد، وبعد ال٢٠٠٣ استمر هذا الحفل، ونطلق عليه أيضا (عيد ميلاد بغداد)".

مهرجان "يوم بغداد" سيتضمن العديد من الفعاليات، مثل إقامة ماراثون وعروض للطيور وسرك وندوات ثقافية، ليصبح برنامجًا ثقافيًا ترفيهيًا وتوعويًا بالكامل.

واستدرك قائلًا "رغم عدم وجود مشاركة دولية في هذا المهرجان، إلا أن المرحلة القادمة ستشهد مهرجانًا دوليًا بمشاركة دولية في (يوم بغداد)".

مشيراً إلى أنه "اتفقنا مع قطاعات خاصة لإدارة الرعاة، ويكون لديها صلاحيات كبيرة، وغيرنا المكان إلى محور السراي لان عمره التاريخي ١٠٠ عام والبوابات هي لتنظيم الدخول والخروج لا أكثر وتمت إزاحتها عن شارع السراي".

من جانبه قال د. ثائر عبد القادر "مهرجان الطيور والحيوانات الأليفة هي فكرة جديدة ستكون ضمن فعاليات يوم بغداد، بسبب ازدياد الاهتمام في الطيور، ولان بغداد من أكثر العواصم استيرادا للطيور وحيوانات الزينة".

منوهاً إلى أنه في "مهرجان الطيور والحيوانات الأليفة"، يلتقي عشاق الطبيعة والحيوانات للاستمتاع بجمال الطيور وأنواع الحيوانات الأليفة المتنوعة. يهدف المهرجان إلى توعية الجمهور بأهمية الرفق بالحيوانات ودورها في الحفاظ على التوازن البيئي".

وأضاف "في الحقيقة مزج يوم بغداد بمهرجان الطيور، هو مزج البيئة والثقافة في بوتقة واحدة، يعتبر المهرجان رسالة لإيصال الفكرة، ان بغداد مدينة للجمال، نريد أن نبين التنوع الاحيائي من خلال المهرجان".

بدوره تحدث أ.حسان قصي جواد ذاكرا أن "يوم بغداد هو يوم العراق وليس مرتبطا بالعاصمة، كان هناك لجان كثيرة منذ ٢٠٠٣ إلى لان مختصة في النصب والتماثيل، اللجنة هي دعوة من قبل فنانين كثر، لان الكثير من القرارات الغير مركزية يجب أن تصحح وناقشنا النظام الداخلي وماهية اللجنة والكثير من الأمور التنظيمية".

ويضيف" النصب وتماثيل معمولة من مواد قادرة على مواجهة الظروف البيئية القاسية لاسيما في بيئتنا فهي بلا شك تحتاج بعد هذا العمر الطويل الى الصيانة والترميم والتاهيل، مبينا ان "في وزارة الثقافة لجنة مخصصة بمتابعة هذه التماثيل والتقييم الخاص بمستوى تضررها وماتحتاج اليه من اعمال صيانة".

دور نشر تستهدف تعزيز مكتباتها..

حركة "الكتاب" بين المشاركين في معرض العراق للكتاب

■ عامر مؤيد

بالنسبة لدور النشر المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب، فأن التواجد لا يقتصر على بيع الكتب فحسب، بل بتعزيز مكتباتهم في الدول التي يتواجدون بها.

فالكثير من اصحاب دور النشر، يتشرون عناوين من دور نشر اخرى، لتعزيز مكتباتهم المفتوحة في بلدانهم وبعضهم لديه أكثر من فرع بأكثر من دولة.

يقول مدير دار الرافدين محمد هادي انه "في نسخة من معرض يقوم بشراء عناوين مختلفة من دور نشر مشاركة، من اجل تعزيز العناوين في أفرع مكتباته".

يؤكد هادي في حديثه لـ(ملحق المدى)، ان "القراء لا يتفقون على رأي واحد في القراءة لذلك نسعى لتأمين اكبر قدر ممكن من العناوين المطبوعة في دور النشر العربية وان معرض العراق للكتاب، فرصة من اجل توفير كل العناوين الحديثة في مكتباتنا".

من جانب اخر، يبين هادي ان "هناك دور نشر ايضا تأتي الى الرافدين وتشتري العناوين الحديثة الصادرة، فعملية التبادل بشراء العناوين بين دور النشر المشاركة كثير".

اما باقر فاضل والذي يتواجد في دار صفصافة من مصر فيقول في حديثه لـ(ملحق المدى)، ان "الكثير من دور النشر بالاخص العراقية والتي تمتلك مكتبات في شارع المتنبي، وشارع الرشيد، حرصت على شراء عناوين منا".

ويضيف فاضل ان "المكتبات ارادت في البداية العناوين الجديدة الصادرة عن الدار، بعد ذلك هناك من عمد الى شراء جميع العناوين الصادرة من دارنا من اجل ان تتوفر في مكتبته لان القراء العراقيين، لا يفكرون بالجهة المصدرة للكتاب، بقدر العنوان الذي يحبذون قراءة فحواه".

بالتأكيد فان شراء الكتب لا يقتصر على المكتبات فقط، بل هناك مقاهي ثقافية تنتشر في ارجاء العراق، منها كهوة وكتاب والتي عززت مكتبتها في افرعها المنتشرة في العاصمة بمئات العناوين".

د.ياسر المتنبي صاحب المقهى وايضا مسؤول دار نشر ومكتبة عدنان يقول في حديثه لـ(ملحق المدى)، انه "اشترى بمبلغ كبير، مئات العناوين من دور النشر المشاركة، من اجل تعزيز مكتباته في افرعه المفتوحة".

ويقول المتنبي ان "الكثير من رواد مقهى كهوة وكتاب، يبحثون عن العنوان الجديد وان المكتبة توفر فرصة لذلك عبر جلب كل ما هو جديد سواء من الدور العراقية او العربية وحتى الاجنبية، لذلك فتوفير كل ما هو جديد نسعى اليه بشكل مستمر".

هذه الحركة بين دور النشر المتواجدة في معرض العراق للكتاب، هو امر معتاد، حتى ان اسعار الكتب التي تباع بينهم تكون بسعر "الجملة"، حيث تدعم المكتبات بعضها الاخر.

تصوير: محمود رؤوف

آسياسيل: ريادة ثقافية وتقنية في معرض العراق الدولي للكتاب

تحت شعار "من قلبي حروف لبيروت"، شهد معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته الخامسة حضورًا مميزًا وواسعًا، مع مشاركة شركات محلية ودولية ودور نشر متنوعة، ومن بين الرعاة الرئيسيين الذين ساهموا بشكل كبير في نجاح المعرض كانت شركة آسياسيل. وفي لقاء خاص مع (ملحق المدى)، تحدث مدير الدائرة التقنية في آسياسيل، المهندس علي يحيى، عن دور الشركة في دعم الفعاليات الثقافية والابتكارات التقنية التي قدمتها خلال المعرض، إلى جانب استعراض إنجازاتهم الطموحة التي تمثل نقطة تحول في قطاع الاتصالات وخدمة المجتمع العراقي.

المهندس علي يحيى أعرب عن انطباعه الإيجابي حول النسخة الحالية من المعرض قائلًا: "هذا العام، لاحظنا زيادة في عدد المشاركين من الجمهور وعدد دور النشر الحاضرة. الزخم الذي شهدته الأجنحة كان لافتًا، حيث لم تعد هناك مناطق مهملة أو أقل تفاعلًا، كما كان يحدث في السنوات السابقة. المعرض شهد تنوعاً كبيراً في الفئات العمرية، من الشباب وحتى كبار السن، بالإضافة إلى عرض مطبوعات جديدة تعرض لأول مرة. هذه المطبوعات تستحق القراءة والاطلاع، وهي مؤشر على أن العراق قارئ بطبيعته وجاهز لاستقبال المزيد من الفعاليات الثقافية".

وأضاف: "ما رأيته هذا العام يُبرز حقيقة أن العراق مهيأ بشكل كبير للعودة بقوة إلى الساحة الثقافية، بفضل الدعم المتزايد للمبادرات الثقافية من القطاعين الخاص والعام، ورغبة الشعب العراقي في تطوير معارفه وثقافته".

دور آسياسيل في دعم الثقافة العراقية

وعن مشاركة آسياسيل، أكد يحيى: "شركة آسياسيل، مثل كل عام، كانت من الرعاة الأساسيين لمعرض الكتاب، مما يعكس رؤية رئيس مجلس الإدارة السيد فاروق مصطفى، الذي يُعدّ من النخب المثقفة والمؤمنة بأهمية دعم الثقافة والمعرفة. نحن لا نرى أنفسنا فقط كشركة اتصالات ربحية، بل كجزء من المجتمع العراقي، ملتزمون بالمساهمة في إعادة بناء مستقبل العراق. رعايتنا للمعرض ليست فقط دعمًا ماليًا، بل تتضمن الحضور المباشر لكوادرنا والمشاركة الفاعلة في الفعاليات الثقافية".

إبراز الذكاء الاصطناعي كجزء من مستقبل العراق

أحد أبرز النقاط التي ركزت عليها آسياسيل خلال المعرض هو تسليط الضوء على مشروع الذكاء الاصطناعي، حيث قال يحيى: "أقمنا ندوة مميزة خلال المعرض حول الذكاء الاصطناعي، قدمنا من خلالها رؤيتنا حول كيفية استخدام هذه التقنية لتطوير قطاع الاتصالات. نحن نفخر بأننا أول شركة في العراق تقدم روبوت الدردشة "ليلى"، وهو نظام يعتمد على الذكاء الاصطناعي لخدمة العملاء. هذا الروبوت تم تطويره بناءً على جمع معلومات من أكثر من نصف مليون محادثة مع العملاء، ويستطيع الإجابة على استفساراتهم بمختلف اللهجات العراقية، من البغدادية إلى الموصلية والبصرية. لقد كان تحدياً كبيراً أن نوصل هذه التقنية بهذه الدقة والملائمة، لكننا نجحنا بفضل كوادرنا الشابة والطموحة".

وأضاف: "ليلى ليس مجرد نظام للدردشة، بل نموذج يُظهر كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون جزءًا لا يتجزأ من تقديم خدمات أفضل وأكثر إنسانية. نحن الآن نعمل على تطوير إضافات جديدة لهذا النظام، مثل تحويل النصوص إلى صوت، واستخدام الكاميرات لتحديد المشاكل التقنية بشكل فوري، بالإضافة إلى تحسين تجربة المستخدم بشكل عام".

إلتزام آسياسيل بتطوير البنية التحتية للاتصالات

وأشار يحيى إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها آسياسيل في تحسين وتوسيع شبكة الاتصالات في العراق، قائلًا: "نحن ملتزمون بتغطية كافة مناطق العراق، حتى النائية منها. في العام المقبل، سنعمل على تشغيل ما يقارب ٩،٠٠٠ برج اتصالات جديد لتحسين خدمات الجيل الرابع (4G) والتمهيد للانتقال إلى الجيل الخامس (5G). لدينا تحديات كبيرة في مجال الكابل الضوئي، خاصة في المناطق التي لم تصلها خدمات الإعمار بعد، لكننا نعمل بجدية مع الشركة العامة للاتصالات ومع الجهات الحكومية لحل هذه العقبات".

وتابع: "لقد وصلنا بخدماتنا إلى مناطق بعيدة مثل الأنبار والنجف والبصرة، وسنواصل توسيع الشبكة لتشمل كافة أنحاء العراق. هدفنا هو ضمان استمرارية الخدمة وسرعة حل أي مشكلة قد تواجه العملاء، مع تقديم تجربة مستخدم متميزة تلبي احتياجات الجميع".

تصوير: محمود رؤوف

الريادة في مراكز البيانات والابتكارات التقنية

وفيما يتعلق بخطط الشركة المستقبلية، قال يحيى: "نحن على وشك إطلاق أكبر مركز بيانات (Data Center) في العراق، والذي سيتوافق مع المعايير العالمية وسيكون من بين الأحدث في المنطقة. هذا المركز يمثل خطوة كبيرة نحو تحقيق التحول الرقمي في العراق، ونحن ملتزمون بأن نكون في طليعة الشركات التي تقود هذا التحول".

أكد يحيى أن آسياسيل تولي اهتمامًا خاصًا بالشباب وتنمية مهاراتهم، موضحًا: "لدينا شراكات مع الجامعات العراقية، حيث نقوم بتدريب الطلبة والخريجين في مجالات التكنولوجيا والهندسة، ونوفر لهم فرص عمل مباشرة. على سبيل المثال، أحد كوادرنا البارزين كان في البداية متدربًا لدينا، واليوم هو أحد المحاضرين المميزين في الشركة. نحن نؤمن بأن الاستثمار في الشباب هو الاستثمار في مستقبل العراق".

كما أشار إلى مساهمات آسياسيل في دعم المبادرات الرياضية والاجتماعية، قائلًا: "نحن لا نقتصر على دعم الفعاليات الثقافية فقط، بل نشارك أيضًا في رعاية الأنشطة الرياضية والمشاريع الناشئة التي تحفز الشباب على الابتكار. هذا التوجه ينبع من رؤيتنا كجزء من المجتمع العراقي، وحرصنا على أن نكون دائمًا مساهمين في تطويره".

واختتم يحيى حديثه بالقول: "رغم التحديات التي نواجهها، سواء على مستوى البنية التحتية أو التشريعات، فإننا مستمرون في تحقيق رؤيتنا لتقديم أفضل الخدمات لجميع العراقيين. نحن نعمل بجدية لتجاوز العقبات وتحقيق التحول الرقمي الشامل، مع التركيز على استمرارية الخدمة وتوسيع نطاقها لتشمل حتى أبعد القرى والمناطق".

بهذه الرؤية الطموحة، تثبت آسياسيل أنها ليست مجرد شركة اتصالات، بل شريك حقيقي في بناء مستقبل العراق، يجمع بين الابتكار التقني والدعم الثقافي، مما يجعلها نموذجاً يُحتذى به في الريادة والتأثير الإيجابي.

زوار المعرض: المسرح يجذب الزوار من الاستراحة إلى التفاعل الثقافي!

■ تبارك عبد المجيد

وسط أجواء ثقافية نابضة بالحياة، استقطب معرض العراق الدولي للكتاب أعدادًا كبيرة من الزوار الذين وجدوا في فعالياته وندواته مساحة للحوار والإلهام. المسرح الخاص بالندوات والأنشطة كان أحد أبرز معالم المعرض، حيث لم يكن مجرد منصة للنقاش، بل بوابة للتواصل الثقافي، تُلهم الحاضرين بأفكار وتجارب جديدة.

تصميم المسرح كان مميزًا للغاية، حيث استوحى مبدعوه ديكوره من معبد جوبيتر في بعلبك والأعمدة الرومانية في بيروت، ليعكس بذلك رسالة المعرض الذي حمل عنوان "من قلبي حروف لبيروت". هذا التصميم الفريد لم يمنح المسرح طابعًا بصريًا جذابًا فقط، بل جعله رمزًا لترابط الثقافات بين العراق ولبنان، وحاضنة للحوار حول قضايا ثقافية وإبداعية مهمة.

من بين الحاضرين، أبدى العديد من الزوار إعجابهم العميق بالمداخلات التي قدمت في الندوات، حيث اعتبرها البعض فرصة حقيقية لتوسيع مداركهم حول قضايا أدبية وفنية معاصرة. وصفت الزائرة مريم سعد، تجربتها بقولها: "المسرح ليس مجرد مكان للجلوس والاستماع، بل هو مساحة للإلهام والتعلم"، عنها في إحدى الندوات هي نقطة انطلاق مشجعة للجيل الجديد من المبدعين".

■ تصوير: محمود رؤوف

الندوات لم تكن مجرد جلسات نقاشية، بل جسدت روح المعرض بوصفه مساحة مفتوحة للتبادل الثقافي والتواصل بين الأجيال. سارة علي، طالبة جامعية تهتم بصناعة الأفلام، تحدثت عن تجربتها قائلة: "شعرت أنني أمام فرصة لا تُقدر بثمن للاستماع إلى خبراء في المجال السينمائي. النقاشات دفعتني للتفكير بعمق في كيفية تطوير مشاريعي، والمسرح يتصميمه الفريد أضاف لمسة خاصة إلى هذه التجربة".

أبو عباس، الذي حرص على زيارة معرض الكتاب أكثر من ثلاث مرات برفقة عائلته، كان من أشد المهتمين بحضور الندوات التي تُعلن مواعيدها مسبقًا. وعبر عن رأيه قائلًا: "أهمية هذه الجلسات لا تكمن فقط في القضايا التي تناولتها، بل في الطريقة التي شجعت بها الشباب على الانخراط في الحوار الثقافي والاستماع إلى أصوات ملهمة".

وأضاف أبو عباس أن هذه الندوات لا تقدم فقط محتوى معرفيًا غنيًا، بل تخلق بيئة محفزة تجعل الزائر يشعر بأنه جزء من حركة ثقافية حية تتجاوز حدود المكان والزمان. بالنسبة له، كانت الجلسات فرصة ثمينة لتعريف أبنائه بأهمية الحوار والمشاركة في النقاشات الثقافية، مما أضاف بُعدًا تعليميًا وتجريبيًا لزيارتهم للمعرض.

أما الشاب رأفت، الذي كان يجلس أمام مسرح الندوات منتظرًا الجلسة القادمة، فقال: "المسرح هنا بمثابة جسر يربط بين الماضي والحاضر، وبين الخبرة والطموح. إنه يمنح الزائر تجربة غنية تحمل في طياتها أفكارًا تعزز من دور الثقافة كأداة للتغيير والإبداع".

وأضاف رأفت أن فكرة وجود المسرح في قلب المعرض فكرة مميزة للغاية، موضحًا: "حتى الشباب الذين قد لا يبدون اهتمامًا أوليًا بالاستماع إلى النقاشات يجدون أنفسهم يجلسون للاستراحة، وسرعان ما يندمجون في الحديث ويتفاعلون مع الأفكار المطروحة".

وذكرت انها استمتعت بحضور أمسية الفنانة اللبنانية، حنين أبو شقرا، واليوم جاءت متشوقة لحضور أمسية الفنانة جاهدة وهبة.

أما سيامند أحمد، فقد أشاد بالمسرح كفضاء بصري فريد، وأضاف: "التصميم الفريد للمسرح أضفى جمالًا خاصًا للفعاليات، وجعل من كل زاوية فرصة للتأمل والتوثيق. مبادرة دعم السينما التي تم الحديث عنها في إحدى الندوات هي نقطة انطلاق مشجعة للجيل الجديد من المبدعين".

حوار نسوي: مناهضة العنف ضد النساء يعزز أمن واستقرار المجتمع وبناء السلام

■ زين يوسف

في ثاني ندوات اليوم الختامي لمعرض العراق الدولي للكتاب أقيمت ندوة بعنوان "أهمية حملة ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد النساء على تعزيز امن واستقرار المجتمع وبناء السلام"، تحدث فيها المديرة التنفيذية لشبكة نساء العراق أمل كباشي والناشطة المجتمعية الهام مكي والناشطة النسوية رؤى خلف وبادارة الصحفية سارة الصراف.

عن شبكة النساء العراقيات تحدثت كباشي قائلة ان "شبكة النساء العراقيات هي شبكة وطنية تضم بحدود ٩٠ منظمة محلية من مختلف محافظات العراق بأطر مدنية وديمقراطية تسعى لتنسيق الجهود بين المنظمات المحلية حول قضايا النساء، والشبكة تسعى منذ عام ٢٠٠٤ للاهتمام بقضايا المرأة ونحاول ان نعزز وجود المرأة في العملية السياسية ووجودها في المجال العام بشكل أكثر فعالية وأكثر حيوية لأننا نرى ان المرأة تمثل نصف المجتمع فعليا وبالتالي يجب ان تشارك في عملية السلام وفي بناء المجتمع وفي عملية التحول الديمقراطي".

وأضافت ان "ما يتعلق بنسب العنف ضد المرأة في المجتمع لا يمكننا ان نقول ان هناك تراجع في الاعداد لان العنف ضد النساء والفتيات هو من الأشياء غير المكشوفة والمتستر عليها، وفي عام ٢٠٢٣ بلغ عدد حالات الإبلاغ عن حالات عنف لدى مديرية الحماية

■ تصوير: محمود رؤوف

من العنف الاسري في وزارة الداخلية أكثر من ١٥ ألف حالة وهذا لا يعني ان هناك تناقص او تراجع وأكثر من هذا العدد ويصل بملايين الحالات ربما لم يستطيعوا الوصول والتبليغ عن الحالات".

من جانبها تحدث الهام عن مدى استجابة المؤسسات الحكومية لحالات العنف حيث قالت ان "هناك قصور لغاية الان وهناك حالات عنف كثيرة إذا كنا نتحدث عن الابتزاز الالكتروني اود ان اشيد بالشرطة المجتمعية لان لديها إجراءات جيدة وهناك حالات نجاح رغم ان هناك لغاية الان بعض الإشكالات والمعوقات".

بدورها تحدثت رؤى عن التمكين الاقتصادي للمرأة قائلة ان "حرمان المرأة من التمكين الاقتصادي هو

وهذه التشريعات تنعس بداخل نظم وستراتيجيات وسياسات وتندمج ضمن المؤسسات الرسمية ولكن للاسف لغاية الان مستوى هذه الاستجابة مخجل جدا".

وبينت ان "مستوى التشريعات منذ عام ٢٠٠٣ ولغاية الان لم يعكس إرادة سياسية حقيقية لمواجهة اشكال العنف ضد النساء لكن فيما يخص الابتزاز الالكتروني اود ان اشيد بالشرطة المجتمعية لان لديها إجراءات جيدة وهناك حالات نجاح رغم ان هناك لغاية الان بعض الإشكالات والمعوقات".

بدورها تحدثت رؤى عن التمكين الاقتصادي للمرأة قائلة ان "حرمان المرأة من التمكين الاقتصادي هو ليس حد من طموحها بقدر ما هو حرمان المجتمع من التقدم، فدائما ما نسمع بحد للتعليم وللتمكين للنساء ولاسف لغاية الان مستوى هذه الاستجابة مخجل جدا".

وبينت ان "مستوى التشريعات منذ عام ٢٠٠٣ ولغاية الان لم يعكس إرادة سياسية حقيقية لمواجهة اشكال العنف ضد النساء لكن فيما يخص الابتزاز الالكتروني اود ان اشيد بالشرطة المجتمعية لان لديها إجراءات جيدة وهناك حالات نجاح رغم ان هناك لغاية الان بعض الإشكالات والمعوقات".

بدورها تحدثت رؤى عن التمكين الاقتصادي للمرأة قائلة ان "حرمان المرأة من التمكين الاقتصادي هو

الطاولات المليئة بالألوان والحروف.. زاوية صغيرة للفن العراقي في معرض الكتاب!

■ تبارك عبد المجيد

في زاوية صغيرة من معرض العراق الدولي للكتاب، اختلطت رائحة الورق بألوان الإبداع، وتلتقي الأنظار بأناس يجسدون الجمال في كل حركة من أياديهم. هنا، تتراقص الأحرف العربية تحت أنامل خطاطين مهرة يرسمون الحروف كما لو أنها لوحات تنبض بالحياة. إلى جانبهم، رسامون يغمرون اللوحات بظلال وألوان تنبض بروح العراق، وآخرون يزخرفون تفاصيل دقيقة تعكس التراث والحضارة.

هذه الزاوية ليست مجرد مساحة للعرض؛ حيث الطاولات تعج بأدوات فنية، من أقلام الزخرفة وألوان الأكريليك إلى أدوات النحت والتلوين. يتوقف الزائر أمام كل عمل وكأنه يقرأ قصة تروى بالحرف واللون.

بناء الحكاية قطعةً قطعة

تقول ملاك سمير، طالبة في المرحلة الخامسة في قسم الفنون التشكيلية فرع الخزف بمعهد الفنون الجميلة في حي دراغ: "الأعمال التي تشاهدونها هنا هي ثمرة جهد طلاب المرحلة الثالثة، الرابعة، والخامسة. نبدأ بصنع قطع صغيرة من الطين، نخفرها، نزجيها، ثم نفخرها مرة أخرى. وبعد ذلك، نقوم بتجميعها، لصقها، وتلوينها"، تشرح ملاك العملية بكل حب، مشيرةً إلى قطع خزفية مدهشة تمثل أشكالًا متنوعة، منها مجسمات حيوانية مفخورة تم بناؤها بدقة قطعة قطعة.

حوار بين الحروف والألوان

تحدثت نور الزهراء، التدريسية في قسم الزخرفة والخط العربي بمعهد الفنون الجميلة، عن تنوع المشاركة في هذا المعرض قائلة: "نحن هنا ممثلين عن تربية الكرخ الثالثة، بمشاركة منوعة ومتعددة من أقسام التصميم، الخط العربي، والزخرفة، والقسم التشكيلي".

وأشارت الى ان "طلاب قسم التصميم أبدعوا في تنفيذ كولاجات مبتكرة تجمع بين صور متنوعة لتروي مواضيع متعددة، والكولاج هو أحد التقنيات الفنية"، وأضافت ان "قسم الأشغال اليدوية، فقد قدم أعمالًا فنية للأطفال، فيما قدم قسم السمعيات والمرئيات مشروعات توثق حياة الشارع العراقي".

وأوضحت أن الكولاج يعتمد على ترتيب الصور والتقنيات المختلفة لإيصال الأفكار، بينما يتولى قسم السمعيات توثيق يوميات المجتمع بعدسات الطلاب.

حرق على الخشب والجلد

من جانبها، تحدثت وفاء قاسم صالح، مدرسة الأشغال اليدوية والرسم، عن الأعمال التي قدمها معهد الفنون الجميلة، حيث قالت: "شاركنا في عدة أعمال تنوعت بين الحرق على الخشب، الحرق على الجلد، بالإضافة إلى أعمال زجاجية رائعة مصنوعة من مواد طبيعية مثل جلد البقر"، وبينت أن هذه الأعمال، رغم أن طلابنا ما زالوا في مراحلهم الأولى، تعبر عن مستوى عال من الإبداع. فقد أنتج طلاب المرحلتين الأولى والثانية قطعًا فنية تنوعت بين الرسومات التراثية، الرسم الحر، ورسم الخيول".

■ تصوير: محمود رؤوف

وأشارت وفاء إلى أن عدد الطالبات يبلغ حوالي أربعين إلى خمسين طالبة، وهنّ يعملن بجد لإبراز مهاراتهن، مما يعكس تقدمًا ملحوظًا في أدائهن الفني.

وتابعت وفاء قائلة "أحرص دائمًا على مشاركة طالباتي في معارض الكتاب لتتيح لهن فرصة عرض مواهبهن والتفاعل مع الجمهور. هذه الفعاليات لا تقتصر فقط على إظهار إبداعهن، بل تعزز ثقتهن بأنفسهن وتفتح لهن أفقًا جديدًا للتطور الفني. من خلال هذه المشاركة، نعمل على بناء جسر بين التعليم الأكاديمي والعمل الميداني، مما يساعد الطالبات على تطبيق ما يتعلمونه في الصف على أرض الواقع".

ثنائية الأبيض والأسود.. عروض فنية تعبر عن الأمل والتضامن في معرض العراق الدولي للكتاب!

■ بغداد - تبارك عبد المجيد

ابتدأ اليوم الأخير من معرض العراق الدولي للكتاب منذ ساعات الصباح الأولى بحركة حيوية قادها الشباب والشابات، إذ امتلأت ساحات المعرض ومسرحه الرئيسي بمظاهر الإبداع والالتزام الثقافي. من على مسرح الندوات، علت أصوات ضبط أوتار العود لتحضير المقطوعات الموسيقية، فيما تجمعت خلف الكواليس فرق موسيقية لعقد بروفاتها الأخيرة قبل الظهور أمام الجمهور. على يمين المسرح، كان فريق مسرحي يؤدي تدريباته النهائية، مرتديًا الكوفية الفلسطينية، مشيرًا إلى أن العرض سيتناول قضية فلسطين بروح فنية معبرة. الأجواء حملت طابعًا حيويًا يمزج بين الموسيقى، المسرح، والرقص التعبيري، مما جعل هذا اليوم الأخير مشهدًا ثقافيًا استثنائيًا.

الكوفية الفلسطينية تحضر مجدداً!

تقف عراق أمين، وهي راقصة تعبيرية ومخرجة بارزة، مرتدية الكوفية الفلسطينية في مشهد يعكس ارتباطًا عاطفيًا ورمزيًا بقضية فلسطين. كانت تقف بجوار مجموعة من الشباب، تجمعهم روح من التآلف والتعبير الفني المشترك. وفي حديثها لـ(ملحق المعرض)، قالت بحماسة: "نحن فريق يضم عددًا كبيرًا من الشباب الموهوبين، لكن الحضور اليوم اقتصر على مجموعة صغيرة فقط". وأشارت إلى أن الفريق ينتمي إلى معهد الفنون الجميلة للبنين، حيث يعملون على صقل موهبتهم الفنية وتوظيفها لخدمة قضايا إنسانية.

أما عن تفاصيل الفعالية، أوضحت عراق أن الفريق سيقدّم عرضًا مسرحيًا قائمًا على الرقص التعبيري، يحاكي بحركاته وألمه أوجاع الفلسطينيين. وأضافت أن العرض يهدف إلى إيصال رسالة تضامن عميقة وصادقة مع الشعب الفلسطيني في ظل الأحداث المؤلمة التي يعيشها. وأردفت أن المشهد الافتتاحي سيأخذ الجمهور في رحلة بصرية وشعورية، تسرد بإحساس مفعم معاناة الفلسطينيين، رجالًا ونساءً وأطفالًا.

موسيقى وعود

بينما ارتدى فريق الرقص التعبيري اللون الأبيض مزينًا بالكوفية الفلسطينية كرمز للأمل والسلام، وقف على الجانب الآخر فريق يرتدي الأسود الداكن، في تشكيل بصري يعكس ثنائية الحياة والألم. هذا الفريق يمثل عازفي العود، الذين يستعدون لإضفاء أجواء موسيقية غنية تعبر عن عمق المشاعر الإنسانية.

أوضح الأستاذ مصطفى صالح نجم، مدرس الموسيقى في بيت العود، أن "الفعالية اليوم تُقام بالتعاون بين بيت العود وقسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة للدراسة المسائية". وأضاف أن الفريق سيقدّم مقطوعات منوعة منها الحان تعود للفنان الكبير نصير شمة، الذي يُعدّ من رموز الموسيقى العربية.

كما أشار مصطفى إلى أن بيت العود العربي، الذي أسّسه الموسيقي نصير شمة، يضم نخبة متميزة من العازفين والموسيقيين، يتمتعون بخبرات واسعة ولهم مشاركات سابقة في فعاليات ومهرجانات مرموقة. وأكد أن الأداء الموسيقي سيكمل العرض التعبيري، مما يخلق تجربة فنية متكاملة.

وابتدأت الفرقة العرض الغنائي الأول على مسرح الندوات في اليوم الأخير بالنشيد الوطني، تبعته أغنية "زيديني عشقًا" للفنان كاظم الساهر، ثم أغاني أخرى متنوعة بين الفن المصري والشعبي العراقي القديم. تفاعل الجمهور بشكل ملموس مع هذه الأغاني، حيث ارتفعت الأيادي بالتصفيق والرقص على إيقاعاتها، ما أضفى أجواءً من الفرح والحيوية على العرض.

ذكريات تتولد في المعرض..

مرة على شكل صورة وأخرى على هيئة كتاب أو ليل بغداد

■ عامر مؤيد

تتشكل الذاكرة لدى الانسان، ربما بموقف او رؤية او حادث او سفرة، وهناك ذكريات تبقى خالدة، وربما النسيان يداهم ذكريات اخرى.

في معرض العراق للكتاب، الذكريات تتولد على اشكال مختلفة وربما الصور هي الشاهد على ذكرى تولدت اثناء قدومك الى ارض المعرض، والتجوال بين اروقة دور النشر المشاركة.

بغض النظر عن المصورين المتواجدين، في معرض العراق للكتاب، فان وسائل التقاط الصور أصبح متاحا بشكل أكبر مع امتلاك الجميع للاجهزة الذكية التي لا تحتاج سوى ثوان فقط لتخليد تواجدك في مكان ما الى الابد على شكل صورة.

نبأ حميد من احدى رواد المعرض والعاملين فيه منذ النسخة الاولى، تقول في حديثها لـ(ملحق المدى)؛ إنه "منذ الدورة الاولى التي حملت اسم الشاعر مظفر النواب لدي صورة امام المسرح الخاصة بالدوات".

تضيف حميد انها "في كل نسخة من النسخ الماضية تحرص على ان تلتقط ذات الصورة مع المسرح الذي يتغير ديكوره من سنة الى اخرى، وهذا جزء من تخليد تواجدي في المعرض".

لكنها تشير الى ان "صور عديدة تلتقطها مع زملاء وزميلات، وهي تاكيد على المشاركة في معرض الكتاب، لكنها تحرص على هذه اللقطة بالتحديد في كل عام".

اما عصام عماد، فيرى ان الذاكرة تتولد في الرأس، وتبقى فيه وكل ما يعيشه المرء، ان كان جميلا فهو ثابت، وان تواجده في معرض الكتاب دائما ما يبقى محفورا في داخله.

يبين عماد في حديثه لـ(ملحق المدى)، انه "جاء لأول مرة في معرض العراق للكتاب، في الدورة التي حملت اسم المفكر هادي العلوي، ويتذكر تفاصيل كل ما عاشه في هذه الرحلة"، لافتا الى انه "ايمانه في التقاط صور تذكارية لكنه لا يحرص على القيام بذلك وليس بالامر الهام بالنسبة اليه".

هناك اشخاص من جنسيات مختلفة، يتواجدون في النشر او ضيوف المعرض، وذاكرتهم تكن مختلفة".

محمد بعلي من مصر يقول في حديثه لـ(ملحق المدى)، ان "ذاكرته تتشكل في معرض الكتاب ليس في بيع الكتب، فقط بل بعد نهاية وقت فتح المعرض من خلال رؤية بغداد".

يؤكد بعلي انه حرص على زيارة اغلب المناطق المهمة في العاصمة بغداد مع اصدقاءه العراقيين وايضا اشخاص من جنسيات مختلفة، وهناك تشكلت ذاكرة مختلفة بالنسبة له خاصة مع السمك "المسكوف".

ويضيف بعلي ان "المعرض صحيح تتولد فيه ذكريات في الصور مع الزملاء من دور النشر المختلفة، لكن قضاء الوقت في ليل بغداد بعيدا عن العمل فيه من المتعة الكثير والكثير".

من شارع المتنبي إلى شارع الحمرا.. معرض العراق يختتم أيامه

■ عبود فؤاد

الشوارع الثقافية ومقاهيها "ذاكرة المدينة وخزانها وروحها" بتعبير الشاعر اللبناني شوقي بزيع.

الكتب، الجرائد، طاولات المقاهي التي طالما كتب عليها الشعراء قصائدهم، أفعال مرادفة للكتابة.

شارع المتنبي الذي كان ومازال ملاذاً ومنطلقاً لشعراء الحداثة وما بعد الحداثة، للفنانين والصحفيين.

لا يختلف عن شاعر الحمرا في بيروت، سوى في الجغرافية، شارع الحمرا الذي تحول إلى بيت لمحمد الماغوط ومحمود درويش وعمر أبو ريشة وإنسي الحاج ومحمد الفيتوري ونزار قباني وبلند الحيدري وغيرهم المئات من الكتاب والشعراء والأدباء اللبنانيين والعرب، أصبح أغنية "سياسية عاطفية" مشهورة غناها الفنان خالد الهبر، وأخرى أدتها المطربة صباح، وفي رحابه احتفت بيروت بدرويش شاعرا للمقاومة.

"الشارع جزء من حياتي" هكذا قال أبو محمد صاحب مكتبة تراثية في شارع المتنبي قائلاً عن شارع الحمرا

" في أيام شبابي قضيت سنوات في بيروت كبائع كتب وصحف في شارع الحمرا، كانت أجمل أيام حياتي. في مقاهي الحمرا، نتحدث عن الفن وطاولات الشعر وتحليل ما يدور في العالم من مشاكل وسياسات".

ويضيف " شارع الحمرا بدأ كزقاق عُرف باسم "زقاق الحمرا" في العام ١٨٩٨ بعد أن كان اسمه "خندق ديبو" ويسكنه مزارعون وصيادو أسماك، مكتسباً اسمه من عائلة الحمرا التي استوطنت المنطقة منذ مطلع القرن الخامس عشر".

قلّما حظي شارعٌ من شوارع المدن الحديثة، بالمكانة التي حظي بها شارع الحمراء في العاصمة اللبنانية. لا بل إن اسم ذلك الشارع، يكاد يكون موازياً لاسم بيروت نفسها، واختزالاً لصورها المتقلبة في مرايا التفتح أو الذبول، الازدهار أو الانحلال. صحيح أن الرقعة الضيقة للمدينة المحشورة بين فكي الجبال والبحر، لم تسمح للشارع بأن ينافس على مستويي الطول والاتساع، كلاً من الشانزليزيه في باريس، أو الشارع الخامس في نيويورك، أو أكسفورد في لندن، ولكن الصحيح أيضاً أن شارع الحمراء الذي يمتد من محلة الصنائع شرقاً، لينتهي في الغرب عند تقاطع السادات، وبطول ألف وخمسمائة متر، قد اكتسب سمعته ومكانته من عوامل مختلفة حولته في النصف الثاني من القرن العشرين إلى واحد من أشهر الشوارع في بلاد العرب، وأكثرها صلة بروح العصر وصور الاجتماع المديني.

كان آخر شارع غير طائفي في عزّ المعارك، وعُرف بـ"شانزليزيه بيروت"، وأطلق عليه لقب روحها وقلبها النابض. وفي مطارحه، كتب محمد الماغوط ومحمود درويش: "بيروت قارّة" و"بيروت خيمتنا".

في معرض العراق.. الإشاعة وتأثيرها على الأمن المجتمعي

■ زين يوسف

استمرارا لاقامة الندوات في اليوم الأخير من معرض العراق الدولي للكتاب استضافت قاعة الندوات ندوة بعنوان "الاشاعة وتاثيرها على الامن المجتمعي"، تحدث فيها العميد مقداد ميري الناطق الرسمي لوزارة الداخلية وحاورته الصحفية مروة البياتي.

تحدث ميري عن الشائعات وتأثيرها على المجتمع حيث قال ان "الشائعات تستخدم في اغلب الاحداث لذلك وزارة الداخلية عملت بشكل مكثف على هذا الموضوع وقد تكون وزارة الداخلية هي الوزارة الوحيدة بين الوزارات العراقية التي تمتلك قسم لمحاربة الشائعات إضافة الى تكليف اقسام وجهات أخرى لمتابعة هذا الموضوع وتكذيبه ورصده بشكل دائم، وفي الموضوع الأمني تمكن خطورة كبيرة جدا في التعاطي والتعامل مع الشائعات لان الشائعات الأمنية تكون خطرة واصحيت هناك ظواهر وأحداث كثيرة نتج عنها خسائر كبيرة".

وأضاف ان "في حربنا مع داعش كان هناك حيز كبير لموضوعة الشائعات وحوادث مهمة كثيرة عالقة في ذهن العراقيين مثل حادثة جسر الائمة والتي كانت ناتجة عن شائعة وصولا الى الوضع الإقليمي وما يحدث في الدول المجاورة، لذلك تعمد جهات كثيرة الى بث الشائعات وزعزعة الامن وتنشر الشائعات بسرعة كبيرة".

■ تصوير: محمود رؤوف

وأكمل قائلا "نعمل دائما على متابعة الشائعات ومتباعتها وملاحقتها والحد منها من خلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة التابعة لوزارة الداخلية والتي تعالج هذا الموضوع، فعلى سبيل المثال لو حصلت شائعة في مكان معين يجب ان تكون ردة الفعل سريعة في علاج هذه الشائعة إذا كانت سلبية من خلال تكذيبها وتكذيبها لا يتم فقط من قبل قسم محاربة الشائعات وانما يتم استخدام كل الموارد الإعلامية التابعة لوزارة الداخلية وللأجهزة الأمنية الأخرى".

وبين ان "مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ الحيز الأكبر في موضوعة الشائعات وتعمل من خلال استخدام صور وفيديوات قديمة لكي تعزز الشائعة بوسيلة اقناع لذلك يستخدمون الشائعات في السوشيال ميديا لغرض السرعة وأحيانا تكون هذه المواقع ممولة والمشاهدات عالية لذلك يجب ان يكون العلاج بمستوى التحدي الموجود".

وعن إجراءات وزارة الداخلية تجاه الاشاعات التي تؤثر على الامن المجتمعي قال ميري ان "الوزارة لا تعالج المشكلات وتكذبها فقط وانما نقوم بمتابعة مصادر هذه الشائعات من خلال تقنيات الاستخبارات ومن خلال الأقسام المعنية في الامن السيبراني إضافة الى اقسام الرصد التي تتابع الشائعات لذلك نصل الى مصادرها، والشائعات تتنوع بين امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية لكن غالبا ما تكون الشائعات السياسية هي الأعلى ثم تليها الشائعات الأمنية".

من بغداد.. هنا بيروت

■ عبود فؤاد

قُصفت الإذاعة المصرية على يد العدوان الثلاثي، عقب ظهر يوم ٢ نوفمبر عام ١٩٥٦، وانتقل البث الإذاعي المصري إلى دمشق بشكل مفاجئ.

وفي دقائق قليلة ومعدودة، قرّر المذيع السوري عبدالهادي بكار، ومع نشرة الثانية ظهرًا عبر إحدى الإذاعات السورية هناك، أن يتضامن مع الدولة المصرية، وأنْ يُغيِر في النشرة، ليقول "من دمشق.. هنا القاهرة" بدلا من "إذاعة الجمهورية العربية السورية من دمشق".

وفي ظل استمرار معاناة الشعب اللبناني، حضرت لبنان بكل كيانها في معرض العراق بدورته الخامسة من أشجار الارز مروراً بحجر الحبلى لأقلام كتابها، لم يكن معرض الكتاب وحده ما حمل على عاتقه قضية القدس وغزة، بل كانت لبنان بشمالها وجنوبها حاضرة في نفوس كل من زار معرض العراق.

وخصص المعرض عدداً من أركانه وندواته تخص لبنان، والتوعية بحقهم في الأرض والحياة، بالإضافة شاركت دور النشر بالعديد من الكتب التي تناصر قضيتهم، وفي ضل هذا نستطيع القول "من بغداد.. هنا بيروت".

أن هذا الحدث يمثل رمزية مهمة للقارئ العراقي والعربي، وسط مشاركات واسعة ووجود قاعة للحوارات واللقاءات واحتفاء بالقضية.

مع إقامة الحدث على مساحة كبيرة في مدينة بغداد، وهو ما يعد فرصة للمتطلعين للثقافة والفنون ودعما للروح المعنوية والنفسية العراقية، إذ أصبح الكتاب مثل رغيف الخبز، حيث المواطن العراقي يقف في الطابور لشراء واقتناء الكتب كما يقف في طابور شراء الخبز.

الشاعر والناقد داني زياد تحدث إلى المدى معبراً عن أهمية هذا التضامن "في عالم مليء بالضوضاء والصراعات، يبرز حب المثقف للسلام ونشر الثقافة كنور ينير الظلام، ويعشق المثقف السلام كأعلى قيمة إنسانية، فهو يدرك أنَّ الحوار والتفاهم هما السبيل الوحيد للبناء والتقدم. يحمل في قلبه رسالة من العقلانية والإنسانية، يسعى لنشرها بكل وسيلة ممكنة".

■ تصوير: محمود رؤوف

بدوره قال التشكيلي صلاح محمد "المثقف، سواء كان كاتبًا، فنانًا، مفكرًا أو ناشطًا اجتماعيًا، أو إعلاميًا، أو ممثلا... فهو يمتلك القدرة على تشكيل الدعم العالمي ونقله إلى أنحاء مختلفة من العالم ويتأتى ذلك بنشر الوعي حول حقوق الشعب المغتصب والظروف التي يعيشونها سواء فنًا أو شعرًا أو نثرا أو رسما من خلال لوحات فنية معبرة ومؤثرة، وكذلك الضغط على أصحاب القرار من حكومات ومنظمات إنسانية واجتماعية للتحرك نحو حل سلمي".

مشيراً إلى أن "المثقف يلعب دورًا حاسمًا في تسليط الضوء على هذه القضايا لان القلم ليس قوة ناعمة فحسب، لانه قد يتحول إلى مطرقة لثقافية لتدمير المفاهيم المنزاحة عن مكانها".

وزير الثقافة يشيد بنجاح معرض العراق الدولي للكتاب

■ تصوير: محمود رؤوف

■ نبأ مشرق

أشاد وزير الثقافة أحمد فكاك البدراني بنجاح الدورة الحالية من معرض العراق الدولي للكتاب، الذي اختتم فعالياته مؤخراً، مؤكداً أن المعرض كان متكاملاً من كافة النواحي. وقال في تصريح خاص: "على الرغم من أنني لم أتمكن من حضور المعرض في أيامه الأولى بسبب السفر، إلا أنني التقيت بعدد من أصحاب دور النشر الذين أكدوا أن نسبة المبيعات كانت مرتفعة بشكل ملحوظ مقارنة ببقية المعارض، وهو ما يعكس اهتمام الشباب العراقي بالقراءة».

وأضاف البدراني أن المعرض شهد تنوعاً كبيراً في العناوين الجديدة والجاذبة للقارئ، ما ساهم في زيادة الإقبال عليه.

وأثنى الوزير على الفعاليات الثقافية الموازية التي نظمتها وزارة التربية برعاية معالي وزير التربية الأستاذ الدكتور ناصر اللامي، مؤكداً أنها كانت من أبرز ملامح المعرض.

وتابع البدراني: "الفعاليات التي شاركت فيها فرق من معاهد الفنون الجميلة، سواء في المسرح أو الموسيقى أو الفنون التشكيلية، كانت رائعة وأثرت المعرض بشكل كبير، وأضفت أجواء من الفرح والبهجة لدى الزوار."

وأشار وزير الثقافة إلى أن هذه الفعاليات تبشر بمستقبل واعد للثقافة والفن والإبداع في العراق، قائلاً: "مشاركة الأطفال والشباب في الأنشطة الفنية من رسم اللوحات والغناء والعزف على خشبة المسرح تؤكد أن المستقبل سيكون مشرقاً للثقافة العراقية».

شذى حسون بين جمهورها في ختام فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب

■ تصوير: محمود رؤوف

■ زين يوسف

في ختام ندوات معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الخامسة أقيمت ندوة حوارية مع الفنانة شذى حسون حاورها فيها الإعلامي مصطفى الربيعي.

عن علاقتها بالكتاب تحدثت شذى حيث قالت إن «الكتاب مهم لكل انسان وليس لي فقط، فمنذ الطفولة الكتاب هو مرافق لنا ان كان من خلال دراستنا او من خلال قراءة ما نحب من تخصصات أخرى، فالكتاب شيء مهم ولا توجد ثقافة من دون الكتاب وللكتاب دور أساسي في حياة الانسان بشكل عام».

وعن أصولها بين العراق والمغرب تحدثت شذى قائلة «انا اعشق هذا المزيج، وهناك مشتركات بين البلدين فالعراق له حضارة كبيرة وعريقة والمغرب كذلك، بالإضافة الى صفات عديدة مشتركة مثل الكرم والإنسانية، واعتقد ان هناك تقاربا كبيرا ومحبة كبيرة بين البلدين، اما بالنسبة للهجة فانا اتحدث اللهجتين المغربية والعراقية، المغربية لأني ولدت في المغرب وعشت هناك والعراقية اكتسبتها أكثر خلال السنوات الأخيرة بحكم تواجدي شبه الدائم في بغداد بالإضافة الى الأصدقاء العراقيين».

تحدثت أيضا عن القضايا الوطنية مبينة ان «على الفنان ان يغني للوطن وان لا يغني للسياسة فأنا أحب ان أغنى الى بلدي وشعبي ولا أحب ان أغنى لمؤسسات سياسية، فالفنان له دور كبير والاغاني التي يقدمها يجب ان تكون من اجل الوطن فقط».

تحدثت أيضا عن الموسيقى مبينة ان «الموسيقى بدأت من العراق وأقدم قيثارة في العالم كانت من العراق واختراع آلة العود أيضا بايادي عراقية، فالعراق له ارث كبير جدا في التراث الموسيقي، ودائما ما يكون العراق محط الأنظار اما الابتعاد الذي حصل في السنوات الأخيرة فكان بسبب الأوضاع التي حصلت والابتعاد كان عن المكان لكن الإرث لا ينسى والعرب والعالم أجمع يعرفون هذا الإرث ولا يمكن ان يسنى، واعتقد ان العراق عاما بعد عام يكون بحال أفضل وكما نرى هناك معارض وفعاليات فنية والجميع يأتي الى العراق».

عن انطلاقتها الفنية في برنامج «ستار أكاديمي» والبرامج الفنية وتأثيرها على المشاركين قالت ان «برنامج ستار أكاديمي رأى ان لدي الموهبة ومن ثم انطلقت في الساحة الفنية اما الان وعدم انتشار المواهب بعد فوزها بالبرامج فذلك بسبب عملية الإنتاج رغم ان هنالك مواهب عديدة وكبيرة في الوطن العربي والبرامج اليوم لا تفكر بالفنان بقدر ما تفكر بنجاحها التجاري ومصير الموهبة هو ان تكون شركة انتاج وهي التي تهتم بأعماله وتوزعها بشكل جيد».

عن الاغنية العراقية وشهرتها عربيا قالت شذى ان «الاغنية العراقية دائما تكون ناجحة ومطلوبة كلهجة ولحن وشجن أيضا لان الاغنية العراقية معروفة دائما بالشجن وهي محبوبة ومرغوبة لدى الشارع العربي، وفي السنوات الاخيرة سمعنا نوعية من الاغاني العراقية، وانا مع الاغنية العراقية الاصيلة حتى وإن كانت شعبية لكن يكون لها معنى جميل كأغاني الفنانين الكبار مثل الفنان الكبير ناظم الغزالي والفنان كاظم الساهر واسماء كبيرة أخرى».

وأضافت أن «٧٠٪ من الأغاني التي اغنيها في حفلاتي هي الأغاني العراقية سواء كانت الأغاني الخاصة بي او أغاني من التراث فأنا اعشق التراث العراقي وقدمت اعمالا كثيرة، بالإضافة الى الأغاني المصرية أيضا تطلب مني في الحفلات ومن ثم الأغاني اللبنانية».

وغنت الفنانة شذى حسون في ختام الجلسة مجموعة من الأغاني للجمهور الذي غصت به قاعة الندوات».